

إحياء علوم الدين

قبل النوم فقد روى في ثلاث أحاديث ما كان يقرؤه رسول الله ﷺ في كل ليلة أشهرها السجدة وتبارك الملك // حديث كان يقرأ في كل ليلة الزمر وبني إسرائيل أخرجه الترمذي وتقدم في حديث قبله // والزمر والواقعة وفي رواية الزمر وبني إسرائيل // حديث كان يقرأ المسبحات في كل ليلة ويقول فيهن آية أفضل من ألف آية أخرجه أبو داود والترمذي وقال حسن والنسائي في الكبرى من حديث عرياض بن سارية // وكان العلماء يجعلونها ستا فيزيدون سبح اسم ربك الأعلى إذ في الخبر أنه A كان يحب سبح اسم ربك الأعلى وكان يقرأ في ثلاث ركعات الوتر ثلاث سور سبح اسم ربك الأعلى // حديث كان يحب سبح اسم ربك الأعلى أخرجه أحمد والبخاري من حديث علي بسند ضعيف // وقل يا أيها الكافرون والإخلاص // حديث كان يقرأ في ثلاث ركعات الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون والإخلاص أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث أبي بن كعب بإسناد صحيح وتقدم في الصلاة من حديث أنس // فإذا فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات .

الثالث الوتر وليوتر قبل النوم إن لم يكن عادته القيام قال أبو هريرة B أوصاني رسول الله ﷺ أن لا أنام إلا على وتر // حديث أبي هريرة أوصاني رسول الله ﷺ أن لا أنام إلا على وتر متفق عليه بلفظ أن أوتر قبل أن أنام // وإن كان معتادا صلاة الليل فالتأخير أفضل قال A صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة // حديث صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة متفق عليه من حديث ابن عمر // وقالت عائشة B ها أوتر رسول الله ﷺ أول الليل وأوسطه وآخره وانتهى وتره إلى السحر // حديث عائشة أوتر رسول الله ﷺ أول الليل وأوسطه وآخره وانتهى وتره إلى السحر متفق عليه // وقال علي B الوتر على ثلاثة أنحاء إن شئت أوترت أول الليل ثم صليت ركعتين ركعتين يعني أنه يصير وترا بما مضى وإن شئت أوترت بركعة فإذا استيقظت شفعت إليها أخرى ثم أوترت من آخر الليل وإن شئت أخرت الوتر ليكون آخر صلاتك هذا ما روى عنه والطريق الأول والثالث لا بأس به وأما نقض الوتر فقد صح فيه نهى فلا ينبغي أن ينقض // حديث النهي عن نقض الوتر قال المصنف صح فيه نهى قلت وإنما صح من قول عابد بن عمرو وله صحبة كما رواه البخاري ومن قول ابن عباس كما رواه البيهقي ولم يصح بأنه مرفوع فالظاهر أنه إنما أراد ما ذكرناه من الصحابة // وروى مطلقا أنه A قال لا وتران في ليلة // حديث لا وتران في ليلة أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي من حديث طلق بن علي // ولمن يتردد في استيقاظه تطف استحسنه بعض العلماء وهو أن يصلي بعد الوتر ركعتين جالسا على فراشه عند النوم كان رسول الله ﷺ يزحف

إلى فراشه ويصليهما ويقرأ فيهما إذا زلزلت وألهاكم // حديث الركعتين بعد الوتر جالسا
تقدم في الصلاة رواه مسلم من حديث عائشة // لما فيهما من التحذير والوعيد وفي رواية قل
يا أيها الكافرون لما فيها من التبرئة وإفراد العبادة ﷻ تعالى فقل إن استيقظ قامتا
مقام ركعة واحدة وكان له أن يوتر بواحدة في آخر صلاة الليل وكأنه صار ما مضى شفعا بهما
وحسن استئناف الوتر واستحسن هذا أبو طالب المكي وقال فيه ثلاثة أعمال قصر الأمل وتحصيل
الوتر والوتر آخر الليل وهو كما